

الفائق في غريب الحديث

- الذَّرْوَةُ من الحديث : ما أرتفع إليك وترامى من حواشيه وأطرافه من قولهم : ذرا
إلْسِي فلان ; أي ارتفع وقصد وذرا الشيء وذروته أنا : إذا طَّيرته . قال صخر بن
حَبِينَاء : ... أتاني عن مُغيرةَ ذَرْوٍ قَوْلٍ ... وعن عيسى فَقُلْتُ له كَذَاكَ ...

التَّشَذُّرُ : التَّوَسُّعُ وَاللَّتَغَضُّبُ ; قال لَبِيدُ : ... غُلَابٌ تَشَذَّرُ
بالدَّخُولِ كَأَنَّهَا

وحقيقته التَّمْيِيزُ من الغيظ من قولهم : تَشَذَّرُوا ; إذا تفرقوا شَذَرَ مَذَرَ . وفي
كلام بعضهم : غضب فطارت منه شِقَّةٌ في السماء وشِقَّةٌ في الأرض . جواداً أي سريعاً كالفرس
الجواد ويجوز أن يريد سيراً جواداً كما يقال : سرناءٌ عَقَبَةٌ جواداً وعُقْبَيْتَيْنِ
جوادين .

ذرف قال رضى □ عنه : ذَرَفَتْ على الخمسين . يقال : ذُرْفَ على الخمسين وذَرَفَ عليها
: إذا زاد . إن □ تعالى أوحى إلى إبراهيم عليه السلام أن ابن لي بيتاً فضاك إبراهيمُ
بذلك ذُرْعاً ; فأرسل □ إليه السُّكَّيْنَةَ وهي ريحٌ خَجُوجٌ فَتَطَّوَّتْ موضع البيت كالحَجَّافَةِ

ذرع الذُّرَاعُ : إسم الجارحة من المَرِّ فِيقَ إلى الأنامل والذُّرْعُ : مَدَّهُا ; ومعنى ضيق
الذُّرْعُ في قولهم ضاق به ذرعاً قَصَرَهُا كما أن معنى سَعَتَهَا وبسطها طولها ; ألا ترى
إلا قولهم : هو قصير الذُّرْعِ والباع واليد ومديثدها وطويلها في موضع قولهم : ضَيَّقَهَا
وواسعها . ووجه التمثيل بذلك أن القَصِيرَ الذُّرَاعِ إذا مَدَّهُا ليتناولَ الشيءَ الذي
يتناوله مَنٌ طالت ذِرَاعُهُ تقاصر عنه وعَجَزَ عن تعاطيه فُضِرِبَ مثلاً للذي سقطت طاوُتُهُ
دون بلوغ الأمر والإقتدار عليه . الخَجُوجُ : السريعة المَرِّ